

مجالس الموطأ - 323 - الجزية في الإسلام بين الحقيقة والكذب والصدق

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم - [00:00:12](#) - انه قال جاء كتاب من عمر ابن عبد العزيز الى ابي وهو بمنى الا يأخذ من العسل ولا من الخيل صدقة هذا اثر تكلمنا على اسناده وبعض ما يتعلق بمتنه في الدرس الماضي - [00:00:34](#) - بلغ من الكلام الى قوله امره الا يأخذ من العسلي ولا من الخيل صدقة وقلت لكم ان الفقهاء اختلفوا في العسل هل تجب فيه زكاة؟ ام لا زكاة فيه مذهبنا ومذهب الشافعية - [00:00:55](#) - ان العسل لا زكاة فيه بل نسب هذا المذهب ابن المنذر الى ابن المنذر وغيره الى الجمهور الى جمهور العلماء ان ان العسل لا زكاة فيه وذلك لانه لم يثبت شيء صحيح صريح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجب الزكاة في العسل - [00:01:26](#) - ومذهب الحنفية والحنابلة الى ان العسل تجب فيه الزكاة واستدلوا بما رواه احمد وابن ماجة عن ابي سياره رضي الله عنه قال يا رسول الله ان لي نحلا وقال صلى الله عليه وسلم - [00:01:48](#) - ادي العشور وقال بسيرة قلت يا رسول الله فاحملي جبلها احملي جبلها اي امنع غيري من الناس ان يرعى فيهم يعني اجعل هذا المرعى لا يرعى لا يرعاه الناس. فقال احمي جبلها قال فحملة صلى الله عليه وسلم جبلها - [00:02:09](#) - لكن هذا حديث ضعيف ضعفه البخاري وغيره. حديث ضعيف منقطع المعروف واستدلوا ايضا بما رواه ابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:33](#) - امر ان يؤخذ من العسل العشر وهذا ايضا لا يخلو اسناده مما قال واستدلوا ايضا بما رواه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في كل عشرة - [00:02:48](#) - الازق جمع زق. والزق آآ وعاء من جلد يجعل فيه السمن ويجعل فيه العسل ويجعل فيه نحو ذلك من المائعات فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في كل عشرة ازق زق. وهذا ايضا حديث ضعيف - [00:03:08](#) - قال الترمذي في اسناده مقال وقال النسائي وهذا حديث المنكر واستدلوا ايضا بما رواه ابو داود والنسائي عن عامر بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء هلال احد بني متعان - [00:03:29](#) - الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور نحله وكان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحمي له واديا يقال له سلبة فحملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي. فلما ولي عمر بن الخطاب - [00:03:44](#) - كتب سفيان بن وهب الخولاني الى عمر اسألوا عن ذلك فكتب عمر الى سفيان هذا يقول له ان ادى اليك ما كان يؤديه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحمله سلبه. والا فانما هو ذباب غيث يأكله من يشاء - [00:04:03](#) - وهذا ايضا حديث في اسناده مقال لكن الاظهر انه لا ينزل عن الحسن وعلى فرض هذا فلا حجة فيه لانه ليس فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر هلالا هذا بان يؤدي عشر هذا هذا العسل وانما الذي فيه - [00:04:29](#) - ان هلال هذا هو جاء بعشور نحله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر انه اتى به تطوعا منه لقاء ما حماله رسول الله صلى

الوادي ويؤيد هذا قول عمر رضي الله عنه الذي كتب به الى سفيان بن وهب يقول له ان ادى اليك ما كان يؤديه الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:51](#)

والا اي والا وان لم يؤدي فلا تحمله ولو كان واجبا لو كانت زكاة العسل واجبة ما تركها عمر الى مشيئة هذا الانسان ولأخذها منه قصرا. اه واستدل ايضا بما رواه البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن ان يؤخذ من من العسل العشب - [00:05:14](#)

وهذا ايضا ضعيف جدا. فهذه جملة ما استدل به على ان العسل تجب فيه الزكاة وكلها احاديث مطعون في اسانيدھا الا حديث هلال فانه على الاصح لا ينزل على المرتبة الحسن ومع ذلك فقد - [00:05:42](#)

علمتم انه لدي فيه ولهذا قال جمع من الحفاظ انه لم يصح شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايجاد الزكاة في العسل. ذكر هذا البخاري وذكره الترمذي وذكره ابن المنذر. وذكره غيره من الحفاظ - [00:06:02](#)

ولذلك هذه الاحاديث التي سمعتم والتي عرفت ان جميعها لا يخلو من مقال ومن رأى من العلماء انها باجتماعها يعضدها يعضد بعضها بعضا فتتقوى حكم بايجاب الزكاة في العسل وهم الحنفية والحنابلة - [00:06:19](#)

ومن رأى ان اجتماعها لا يفيد قوتها. لم يجب الزكاة في العسل وهم الجمهور. المالكية والشافعية والجمهور كما حكى ذلك ابن المنذر وغيره ومما يقوي مذهب الجمهور ان هؤلاء الذين قالوا ان الزكاة تجب في العسل اختلفوا في نصاب العسل الذي - [00:06:42](#)

تجب فيه الزكاة ابو حنيفة رحمه الله يقول لا نصاب فيه يعني يؤخذ يؤخذ هذا يؤخذ الزكاة من قليل العسل وكثيره وخالفه صاحبه ابو يوسف ومحمد الحسن. ابو يوسف يقول طبعا خلفه غيره من الذاهبين هذا المذهب. كلهم يقول فيه نصاب. واختلفوا في النصاب -

[00:07:04](#)

ابو يوسف يقول النصاب عشرة ارطال ارطال جمعوني معروف محمد بن حسن يقول خمسة افراق. جمعوا فرق احمد يقول عشرة افراق واختلفوا في الفرق كم قدره وقال بعضهم ستون رطلا. وقال بعضهم ستة وثلاثون رطلا. وقال بعضهم ستة عشر رطلا. وهذا مما

يؤيد مذهب الجمهور لانه - [00:07:29](#)

لو صح شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تضرب لم تضرب اقوال العلماء هذا الاضطراب العظيم. فهذا الاضطراب مما زاد هذا القول ضعفا اعلم. زيد اسدي انه قال جاء كتاب من عمر ابن عبدالعزيز الى ابي وهو بمنى الا يأخذ من العسل ولا من الخيل صدقة

- [00:08:02](#)

صدقة هذا تقدم لنا الكلام عليه وان الخيل لا زكاة فيها. تقدم الحديث عن خلاف العلماء في ذلك قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبدالله بن دينار انه قال - [00:08:24](#)

سألت سعيد بن المسيب عن صدقة البراذين. فقال سعيد وهل في الخيل من صدقة؟ قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن عبدالله بن دينار عبد الله بن دينار الامام المدني المعروف تقدمت ترجمته متى رحمة الله عليه سنة ست وعشرين ومئة - [00:08:43](#)

انه قال سألت سعيد بن المسيب. سعيد بن المسيب الامام المدني الحبر البحر الزاهد الثقة العابد الورع احد ائمة اهل المدينة واحد فقهاءهم الكبار تقدمت ترجمته ايضا متى سنة الفقهاء سنة اربع وتسعين. نعم. انه قال سألت سعيد بن المسيب عن صدقة البراذين -

[00:09:05](#)

عن صدقة البرازين. البراذين جمع برذون. وبرذون هو الفرس غير العربي وهي هذه الخيول اعجمية الغليظة الاطراف الخشنة المنظر الجافية قبيحة المنظر ما بينما الخيل العربية هذه ضامرة البطون رشيقة الأطراف. رقيقة الأعضاء وهي التي تصلح في الكر والفر -

[00:09:32](#)

في في يحسن الكر والفر عليها في مجال الكر والفر. اما تلك فهي يعني سبحان الله انا رأيت بعض هذه البرازيل في شمال اوربا يعني عمود هادي ولا سارية ولا ليس طرفا. بينما هذه الخيل العربية خير رشيقة كأنها ترقص عندما ترى يعني لا تمل من النظر -

[00:10:05](#)

لا تود النظر اليها لغلاظها وبعض اهل اللغة يقول البرذون هذا سمي برذولا لثقلها وثقليل وهذا تلك ايضا ترى في الثقة. لذلك لا لا لا يستعملها اهلها في الغالب الا لجر العربات حمل الاثقال عليها. يقول العرب تقول برزن الرجل - [00:10:33](#)

اذا ثقل فمنه اشتق هذا لهذا الصنف من الخير غير العراوز زيد اسيدي انه قال سألت سعيد بن المسيب عن صدقة البراذين. فقال سعيد وهل في الخيل من صدقة؟ وهل في الخيل من صدقة - [00:10:57](#)

ما يدلکم هو سنل لم يسأل عن صدقة الخير سنل عن صدقة البراذين. فأجاب هل في الخيل ليبين ان لفظ الخيل يطلق وعلى العرب وعلى غيرها من الخيول غير العربية - [00:11:16](#)

وقوله هل في الخيل من صدقة طبعاً هو مع مع الجمهور انه لا صدقة فيها ثم هو كأن هذا يبين يرشح منه ان القول بان لا زكاة فيها هذا قول مشهور - [00:11:30](#)

لأنه يقول السائل وهل تعلم ان في الخير زكاة؟ حتى تسأل هل في زكاة وهي من جملة وهي من جملة الخير زيد اسيدي قال الامام مالك رحمه الله باب جزية اهل الكتاب والمجوس - [00:11:47](#)

قال الامام مالك رحمه الله باب جزيات اهل الكتاب والمجوس هذا الموضوع موضوع الجزية موضوع كثر التشويش به على الاسلام واهله من طرف وهاجموا الاسلام متوسلين الى هذه المهاجمة بالجزية. مهاجمة شرسة - [00:12:01](#)

حتى قال احد المشهورين منهم من المستشرقين يعني المستشرق الألماني يوليوس في الهاوزن يقول الذميون بقرة يمسكها الوالي من قرونها لتسكن ويحلها عامل خراج والحكومة الاسلامية لم لم يكن يهتمها - [00:12:33](#)

سوى جلب المال الى بيت المال بقدر بالمقدار المفروض له وهذا نظرة اكثر المستشرقين وهذا هذا المستشرق الذي ذكرته لكم يوليوس في الهاوزن ممن اثر في تشكيل الوعي الاكاديمي عند الغرب فيما يتعلق بالاسلام وامور الاسلام - [00:13:05](#)

وهذا القول قول من عوزه الفحص وقصر به البحث ونبي عنه التحقيق والإنصاف وسأبين لكم اولا اعلموا ان الاسلام لاهل الاسلام سنة يسيرون عليها فيما يتعلق بالمعاملة مع غير المسلمين - [00:13:35](#)

قال ربنا سبحانه لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم فامر بمن لم يقاتل المسلمين امر المسلمين بالبر بهم والاقساط اليهم - [00:14:03](#)

قال ربنا سبحانه وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل له والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وعلم ربنا انه لا بد ان يكون بيننا وبينهم جدال - [00:14:22](#)

وامرنا بان نجادلهم بالحسنى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وكم اسلم من الابناء ولم يسلم ابائهم فامر ربنا سبحانه مع ثبوت الاختلاف في الدين الذي في الغالب ينتج عنه التباغض بين المختلفين - [00:14:42](#)

امر بان لا يكون ذلك سببا في التباغض بين الاباء الكافرين والابناء المسلمين ولو كان هؤلاء الاباء الكافرون حريصين على رد الابناء الى الكفر ربنا سبحانه وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفا - [00:15:08](#)

يخاطب الابن المسلم الذي ابواه كافران ولم يكتفيا بان يكونا كافرين بل هما حريصان على اخراج دين من هذا الدين ورده الى الكفر. ثم هما حرصهما يتجلى في فعل في فعل سماه ربنا مجاهدة - [00:15:35](#)

يعني بذل الجود واستفراغ الوسع. في ان يردوه الى الكفر وان جاهدك على ان تشرك ان تشرك بي ما ليس لك فلا تطعهما ايوا وصاحبهما في الدنيا معروفا هذا هكذا امر القرآن. هذه الوصاة باهل الكتاب نلمحها ايضا في السنة - [00:15:55](#)

روى البخاري عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها لتوجد على مسيرة اربعين عام - [00:16:21](#)

من قتل معاهدا عاهده المسلمون اعطوه ذمتهم فقتل هذا قاتله لم يرح رائحة الجنة لم يشمها لم يجدها روى ابو داود النسائي عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:43](#)

من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة في غيرك في غير حقي. لم يستوجب قتلا ثم قتل قاتلوا قال قال الرسول حرم

الله عليه الجنة روى ابو داوود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا من ظلم معاها - [00:17:07](#)

او انتقصه او كلفه فوق طاقتي او اخذ شيئا منه بغير طيب نفس. فانا حجيجه يوم القيامة هاد المعاها لا يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم رسولا ومع ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم يحتاج عنه يوم القيامة. لماذا؟ لأن له ذمة المسلمين - [00:17:32](#)

رواه مسلم في الصحيح عن هشام بن حكيم بن حزام انه مر على قوم على ناس من الانباط بالشام. اقيموا في الشمس وقال ما بال هؤلاء؟ ما شأن هؤلاء؟ قالوا قالوا لهشام حبسوا في الجزية - [00:17:59](#)

لم يؤدوا جزية فحو بسوء في الشمس هكذا اقيموا في الشمس. فقال هشام اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا - [00:18:17](#)

وهكذا وصية الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم باهل الذمة روى البخاري في الصحيح عن عمر رضي ان عمر رضي الله عنه لما طعن لما طعنه تلك الطعنة القاتلة عدو الله ابو لؤلؤة المجوسي - [00:18:35](#)

وعلم عمر انه انه ميت لا محالة ان تلك الطعنة طعنة في مقتل وصى فكان من جملة ما وصى ان قال اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين خيرا ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم - [00:18:51](#)

واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوأوا الدار والايمان. ان يقبل من محسنهم ويعفى عن مسيئهم واوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم والا يكلفوا فوق طاقتهم - [00:19:11](#)

وهذا الذي هو الفاظ تجلى للناس في تاريخ المسلمين. تجليا تمثل للناس تمثلا المسلمون ملكوا ممالك في شرق الارض وغربها وحكموها واستمرت يدهم عليا في شرق الارض وغربها. وكان في هذه الممالك كان فيها اهل الكتاب من النصارى واليهود - [00:19:35](#)

وعاشوا مع المسلمين. وكانوا ذمة لهم وبقيت لهم معابدهم وصلبانهم وكنائسهم بل انحسر هذا سلطان المسلمين عن تلك الممالك وبقي فيها النصارى يوم خرج المسلمون منها النصارى فيها اليوم خرج المسلمون منها اليهود فيها - [00:20:00](#)

الأندلس بقي سلطان المسلمين فيها نحو من ثمانية قرون يخرج المسلمون يوم يخرجون بعد ثمانية قرون آ ولا يزال النصارى في الأندلس لماذا؟ هذا يدل على انهم تركوهم في يعيشون يعيشون بينهم وسلطانهم ظاهر - [00:20:31](#)

وحكمهم قاهر ويدهم العليا. وتبقى الكنائس وتبقى الصلبان. والمسلمون يعتقدون ان هذا كله كفر. ولكن لا يحمل واعتقادهم هذا على ظلم ذمتهم. ظلم الذمة لا يكون الظلم. مع الرعاية الكاملة والوفاء بالحقوق - [00:20:54](#)

وهكذا في في الهند اللي حكموا وهكذا في غيرها من من من الجهات التي بقي فيها غير المسلمين لما انحسر السلطان المسلمين قارنوا هذا بما وقع لما كانت يد غير المسلمين هي العليا - [00:21:13](#)

يقول هذا المؤرخ الفرنسي والمشهور في كتابه المعروف جدا حضارة العرب نتكلم عن احداث القرن الحادي عشر الميلادي في الحروب الصليبية. لما استولى الصليبيون على القدس يقول عقدوا مؤتمرا فاجمعوا على اباداة من في القدس من المسلمين واليهود. وكانوا نحو من ستين الفا ابيد - [00:21:29](#)

في ثمانية ايام من غير تفريق بين رجل وامرأة وصغير وكبير ورجل وشيخ فان ابيدوا جميعا في ثمانية ايام هذا يقوله رجل منهم. هذا الفرنسي ارجعوا الى الكتاب ان شئتم - [00:22:01](#)

هكذا الذي وقع لما استولت اه ايزابيلا هادي ايزابيلا الاولى ملكة قشتالة وزوجها فردينا دفانا الملك اراغون لما استولوا على اخر معاقل المسلمين في الأندلس اخرجوا اخر ملوك بالاحمر بالاحمر منها. كان بينه وبين المسلمين عهود وعقود ومواثيق - [00:22:23](#)

ان من شاء ان يلحق بالعدوة المغربية خرج من بلاد الأندلس. ومن شاء ان يبقى في الأندلس بقي. امنا على دينه امنا على امالك امن على عرضه. هذه كانت عهود ومواثيق - [00:22:49](#)

لم تحل هذه العهود والوثيق بينه وبين الغدر باي الاسلام انشأوا محاكم التفتيش هكذا سميت الترجمة العربية محاكم التفتيش والا فهي الفرنسية الانجليزية ويضيفون لقب يعني التفتيش المقدس الصين بمباركة البابا - [00:23:04](#)

لم يمر الا وقت قليل لم يبقى في في الأندلس مسلم واحد بسبب ما ما ما ما وقع لاهل الاسلام ومن ذهب منكم الى اوروبا هناك بعض

بعض المتاحف لهذه المحاكم التفتيش - 00:23:36

فيها هذه الوسائل وسائل التعذيب التي كان يعذب بها الناس هل تنظر فقط الى هذه الوسيلة؟ اقشعر ما مستك ولا اذتك نظرت اليها فقط فاذهب بدينك الى هؤلاء الذين كانوا يجعلون فيها - 00:23:56

ثمانية قرون المسلمون في الاندلس وفيها النصارى يوم خرجوا سنوات معدودات لم يبقى في في الاندلس عين مسلم تطرف وفي مثل هذا يحضرني قول القائل ملكنا فكان العفو منا سجية - 00:24:19

فلما ملكتم سال بالدم ابطح فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل انا بما فيه سيرجع اذا علم هذا وعرفتكم هذا هذا الميزان ميزان الحق الذي لا يخيس شعيرة لا يحابي احدا - 00:24:41

هل يقال بعد ذلك؟ ان الذميين كما قال في الهوزن بقرة هم المسلمين حلبها يمسخها الوالد السكن ثم يحلبها عامل الخرج سبحانك يا ذا بهتان عظيم ثم الجزية ما هي الجزية؟ - 00:25:08

الجزية هذي مبلغ مالي يدفعه غير المسلمين ليعيشوا بين المسلمين وتكون لهم حقوق ويكون لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ويبقون امنين على اديانهم وعلى معابدهم وعلى صوامعهم وعلى وعلى دينهم ويتحاكمون فيما بينهم بشرائعهم. الا اذا تحاكموا الى المسلمين فحينئذ يحكم المسلمون بينهم بشريعة - 00:25:28

اسلام هذا المبلغ من المال يدفعه هؤلاء لكن هل ينفرد اهل الذمة بدفع مال لماذا يذكر الفقهاء عشور اهل الذمة في كتاب الزكاة تنبيهها الى ان المسلم ايضا يدفع مالا - 00:26:03

لكن انظروا الى هذا الشيء الغريب العجيب كم مبلغ المال الذي يدفعه الذمي في مذهبنا اربعة دنانير طيب وكم كم يدفع صاحب الزكاة؟ طبعا نحن نتكلم الان عن زكاة الدراهم والدنانير لانه الان الكلام على الدنانير - 00:26:25

اثنين ونصف في المئة ربوع العشر. لكن الذمي يدفع اربعة دنانير ولو كان يملك ملايين الدنانير والمسلم اذا كثر ما له كثر ما يدفع هذا الفرق الاول ان الزكاة يدفعها - 00:26:48

كل من ملك نصابا وحال عليه الحال صغيرة كبيرا رجلا امرأة رجل اعمال شيئا في في في مسجد في بادية يتعبد كبير صغير كل من ملك نصابا وحال عليه حال يدفع الزكاة - 00:27:16

اما الجزية فلا يدفعها الطفل وتدفعها المرأة ولا يدفعها الراهب المنعزل في صومعته يتعبد الله مدخله في قتال ولا يدفعها من لا يقدر على دفعها فرق عظيم ايضا لانه الناس توهم انو مساكين هؤلاء الذمة يدفعون المسلمين وكذا. وها المسلم ها هو يدفع ايضا هو مسلم - 00:27:40

ويدفعوا اكثر من ما يدفعوا ثم بعد ذلك اذا دهم المسلمون داهمهم عدوهم فان الذمي لا يدافع عن نفسه ولا يقاتل ولا يطلب منه ان يحمل سلاحا انما يدافع عنه المسلمون - 00:28:10

هو لا يطلب بشيء اما المسلم فانه يؤمر بان يخرج للجهاد اذا ولا يغني عنه ان يقول وانا ايضا دفعت انا ايضا اعطي هذه الامور والكلام في الجزية يطول لكن انا انبئكم بأشياء تبين لكم ان الغرض من الجزية ليس هو ملأ الحقائب - 00:28:25

ليس هو ملأ بس المال كما يدعي هذا في ومن سارى مسراه من جماهير المستشرقين لا ماذا شرع رب اذا لم تكن لمأ بيت ما عليه المسلمين شيء تؤخذ منه هذه الدنانير والدراهم - 00:28:53

منهم لان هذا الذمي حينما يدفع الجزية يحس بذل كما قال ربنا حتى يعطي الجنسية على يديهم صاغرون فيحس ليس يوجد انسان امرؤ يقيم على ذل يراد به كما قال ولا ولا يقيم على خسف يرام به الا الاذلان عين الحي والوتين - 00:29:14

فهو سيحب ان يخرج من هذا الذل الذي هو فيه. بماذا؟ يقول سبب الذل ما هو؟ هو هذا الدين فسيبحث اذا كان من اهل البحث والنظر سيبحث لانه سيطلب الفكك من هذا. فاما ان يصل الى ان هذا الدين الذي فيه هو الحق - 00:29:37

حينئذ سيصبر لأنه سيرى سيراه ابتلاء ابتلاء من ربه في دينه. يقربه الى ربه فيصبر. وهذا لا يكون لأن هذا ليس دين حق سير حين ان الدين الحق هو الإسلام فسيسلم - 00:29:52

هذا اذا كان من اهل النظر والبحث. اذا لم يكن من اهل النظر والبحث فان اخذ الجزية منه والاذن له في العيش بين ظهري المسلمين ومخالطتهم سينتج عنه ماذا ينتج عنه انه سيرى هؤلاء المسلمين - 00:30:06

كيف يعيشون كيف يبيعون كيف يشترون؟ كيف يصلون؟ كيف يحجون؟ كيف يعطف بعضهم على بعض؟ كيف يرحم بعضهم بعضا؟ كيف يشفق بعضهم على بعض؟ كيف يرحم كبيرهم صغيرا كيف يوقر صغيره كبيرهم؟ الى اشياء - 00:30:25

يتجلى له فيها ان هذا هو العيش ان هذه يرى ماثلا امام عينيه تعاليم الرحمة المهداة صلى الله عليه وسلم. انما انا رحمة مهدى. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يتمثل. يرى هذه الرحمة تمشي على الارض بين المسلمين - 00:30:43

خويا مسلم سبب الجزية هو هذا ولهذا يشير الى هذا اللي ذكرته لكم رواه البخاري والصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجب الله لقوم يدخلون الجنة في السلام - 00:31:05

يسلسلون لو تركوا من غير يعني لا الزين لهم في السلاسل دخلوا النار يقيدون في السلاسل ليدخلوا الجنة. كيف هذا هؤلاء يقعون في الأسر يؤتى بهم الى ديار المسلمين فيعيشون بالمسلمين فينظرون الى الاسلام متمثلا في اهله. الصدق في المعاملة والاخلاص والنصح - 00:31:24

والاجتهاد في العبادة والزهد في الدنيا واشياء فيسلم فيدخل الجنة لماذا دخل الجنة؟ ما سبب ذلك؟ هو ذلك القيد الذي جاء به او اول يوم الى بلاد المسلمين ولهذا تفهمون هذه المخالطة كيف صنعت في التاريخ - 00:31:55

فتح الحديبية غزوة الحديبية هذا عهد الحديبية كان سنة ست من الهجرة عندما نقوم سنة ست يعني قد مضت ثلاث عشرة سنة في مكة. ثم مضت ست سنين بعد الهجرة - 00:32:14

كم عدد من اسلم فيها الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح الحديبية الف واربعمئة رجل ثم لما كان عهد الحديبية ووضعت الحرب اوزارها وخالط اهل الاسلام غيرهم من غير خوف - 00:32:29

بعد نحو سنتين كان فتح مكة كم كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح مكة؟ نحو عشرة الاف انسان لماذا المخالطة اولئك رأوا الاسلام رأوا المسلمين وهذا بهذا تفهمون كيف دخلت - 00:32:51

دخل في دين الله دخل الناس افواجا لم يدخلوا فرادى الان عندما تناقش النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرضه على هذا وعلى هذا وعلى هذا كان يدخل فرادى لما خالط المسلمون غيرهم صاروا يدخلون افواجا - 00:33:12

عظم الخط رأى الناس الاسلام متمثلا في اهله الان من لقي منكم واحد من من اندونيسيا وماليزيا ومن جزر المالديف او كيف وصلكم الاسلام انتم؟ بسبب التجار بسبب تجار ان هذه يعني ينبغي ان تعجبوا منها عجا عظيم جدا. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان

الاسواق شر البقاع - 00:33:30

لماذا كانت الاسواق شر البقاع لان الذين فيها هم الذين جعلوها شر البقرة. لماذا؟ لما يكون من من الحلف الكاذب ومن الغشوة وو الى اخره الآن تخيل اذا كان التجار - 00:33:53

هكذا كيف يكون المجتمع هاي الطبقة اللي مفروض فيها القتل والخضع والكذب والحليف بالله لتنفيذ السلعة يكون باقي المجتمع ماليزيا نحو من ثلاثمئة مليون مسلم يدخل في هذا الدين بسبب ما رأوا - 00:34:11

من تمثل هذا الدين في اهله التمثل الإسلامي في اهله يغني عن الخطب الفصيحة. وعن الكلام البليغ وعن الحجج المنطقية وعن كثرة قيل وقال كم تأتينا من الاخبار عن قوم اسلموا الان في امريكا في اوروبا؟ بسبب اشياء يصنعها اهل الاسلام - 00:34:37

يخبرني واحد ان في امريكا اسلمت. امرأة عجوز في مستشفى. اسلمت. بسبب ماذا؟ بسبب ان جارا لها في المستشفى يكثر من يعود من المسلمين. يكثر من يعودوا انت ملك انت رئيس انت وزير انت شيء في يعني عندك - 00:34:58

لست شيئا مما ذكرت قالت كل مرة يأتيك الزائرون هي لا يأتيها احد قال الاسلام عندنا في هذا الروابط وعيادة المريض اسلمت بسبب هذه. انظروا هذه شيء لا لا لا يقدره احد قدرا - 00:35:20

يكون سبب في اسلام امرأة وهذه الامور الكثيرة جدا. ولكن يسلم اعداد وان سمعتم بعد كذا واسلم الناس بعد كذا اسلم كم اسلم دولة

كلها تسلم ليس بسبب الكلمات. ترى الإسلام دين العدل الإسلام دين كذا الإسلام دين الطهارة الإسلام ديار الصدق. والإسلام ديار

[الصدق هو كذاب - 00:35:42](#)

هو هو غشاش. الآن كم يأتينا انتم كلكم يعرف هذا واحد يكون مثلاً في إحدى هذه الدول ويبين للدولة انه لا يعمل وهو يعمل في غير

[الظاهر الذي لا العمل يقول - 00:36:13](#)

لكي لا يؤدي ضرائب وكذا وكذا. طيب تظنون ان أولئك الناس لا يعلمون. طيب اتظنون ان واحد منهم يسلم وهو يرى ان هذا المسلم

[وكذا ويصلو الجمعة واذا جاء الى قضية المال - 00:36:31](#)

يصير اه لا مبدأ ولا خلق ولا مؤسف جدا محزن جدا ان يكون من ينبغي ان يكون سبياً في دخول الناس لدين الله داباً بان في فرار

[الناس من دين الله - 00:36:47](#)

بسبب ماذا بسبب دراهم محدودة اذن الجزية انما شرعت لهذا لدخول لادخال الناس في دين الله الذي هو رحمة كله وخير كله وعدل

[كله ومن احسن من الله حكماً لقوم يقيمون؟ لا احد - 00:37:11](#)

قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية

[من مجوس البحرين وان عمر بن الخطاب اخذها من مجوس فارس - 00:37:37](#)

وان عثمان بن عفان اخذها من البربر. قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن ابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

[البدني الامام المعروف قدمت ترجمته مات رحمه الله سنة اربع وعشرين ومئة - 00:37:59](#)

عن ابن شهاب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم. هكذا رواه يحيى عن مالك عن ابن شهاب مرسل الى رسول الله صلى

[الله عليه وسلم وهكذا رأوا الحفاظ - 00:38:21](#)

عن الامام مالك عن ابن شهاب المرسلان لكن رووا الطبراني في معجمه الكبير عن حسين بن ابي كبشة عن عبدالرحمن بن مهدي عن ما

[لك عن الزهر عن السائب بن يزيد رضي الله عنه - 00:38:37](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يروه متصلاً الا الحسين بن ابي كبش هذا عن عبدالرحمن المهدي عن مالك وخالفه الناس وابن

[ابي كبشة ضعيف ولذلك هذا المتصل من هذه الجهة ليس ليس بصحيح - 00:38:56](#)

لكن روى البيهقي هذا الاثر مرسل عن سعيد المسيب ومراسيل سعيد راجحة جداً حتى حكم لها طائفة من المحدثين الاصوليين ان لها

[حكماً متصل هذا فيما يتعلق بهذا بحديث الموضأ - 00:39:19](#)

اما قضية اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس هجر فهذا ثابت عنه صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ان رسول

[الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس هاجر - 00:39:43](#)

وكذلك رواه ايضا رواه البخاري عن عمرو بن عوف الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية بعث ابا عبيدة ابن

[الجراح يأخذ الجزية من البحرين. وطبعاً عندما نقول هجر فهجر - 00:40:02](#)

في البحرين في ذلك الزمن الان الموضع الذي فيه الذي كانت فيه هذه المدينة التي هي هجر يقع في المملكة العربية السعودية في

[الاحساء آآ وطبعاً هي مدينة قديمة. آآ - 00:40:19](#)

هدم ذهب ودرست هدمها القرامطة لما البحرين. البحرين في ذلك الزمن غير البحرين في هذا الزمن سنأتي الى وصفها ان شاء الله

[عن ابن شهاب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس البحرين - 00:40:37](#)

[اكتفي بهذا سبحانه اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. الحمد لله رب العالمين - 00:40:57](#)